علي محمد افغـــاني

لن تكون الاشارة الى الكتاب الشبان كاملة دون ذكر لعلى محمد أفغانى الذى أحدثت روايته الضخمة « زوج السيدة آهو(٢٣) : شوهر آهو خانم ضجة غير عادية فى الدوائر الثقـــافية فى ايران ظهرت لأول مرة سنة ١٩٦١ ٠

ولقد استقبلت الرواية بدهشة كاملة ، لا من قبل جمهور القراء فحسب ، بل ومن النقاد ، ذلك أن أولئك النقاد الذين شهدوا ظهور كتابات واضحة التشوه ومجرد ترجمات خلال جيل ، كانوا لايتوقعون ظهور عمل أصيل من أعمال الفن فى مثل هذه الظروف السائدة ، وخصوصا من كاتب غير معروف عندهم تماما ، ومن ثم كان رد الفعل الأول بالنسبة للرواية هو البرود وعدم التعليق ، وباستقبال الجمهور للرواية ، ما لبثت ريبتهم الأولى أن انتهت وانتهى معهـا صمتهم ، ولعدة شهور بعد ذلك ، كانت موهبة أفغانى الملحوظـــة وقيمة روايته حديث الطبقات المستنيرة فى طهران ، وقد وصـــف ناقدان شهيران العمل بأنه « أعظم رواية كتبت فى اللغة الفارسية » ولم يترددا فى فورة حماسهما فى مقارنتها بأعمال عظمـــاء كبلزاك وتولستوى ٠

ويدور موضوع « زوج السيدة آهو » حول حياة جيـــل من الايرانيين ينتهي الآن تدريجيا وقدره ، والكتاب موسوعى ، ولايمكن أن يلخص طوله واتساعه المنتشر على مدى ٨٦٣ صفحة (٢٤) في

---

(٢٣) المترجم : عرضتها عرضا تحليليا مفصلا فى كتابى « مطالعات فى الرواية الفارسية ص ٨١ ـ ١٣٦ ٠

(٢٤) المترجم : ظلت محتفظة بالمركز الأول حجما حتى صدور كلبدر لمحمود دولت آبادى ٠